

دور الألعاب الشبه رياضية في تحقيق الصحة النفسية لدى الأطفال

الصم والبكم (9-12) سنة

د. حرواش لمين: جامعة زيان عاشور الجلفة / الجزائر

أ. عباس لخضر: جامعة زيان عاشور الجلفة / الجزائر

ملخص البحث:

تناولت دراستنا فئة مهمة من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وهي فئة الصم والبكم ومن هذا الجانب تطرقنا في دراستنا الى تأثير اللعب عامة والى تأثير الألعاب الشبه رياضية خاصة في الجانب النفسي للأطفال الصم والبكم، حيث يعتبر الجانب النفسي عند المعاقين خاصة المعاقين الصم والبكم من أهم الجوانب التي أضحت الاهتمام بها يتزايد من سنة إلى أخرى، ومنه أصبح المعاق الأكثر تحضيرا نفسيا هو الأكثر استقرارا وتقبلا للإعاقة والتكيف معها واستغلال ما بقي من القدرات الأخرى وأيضا الأكثر قبولا في الاندماج في المجتمع، وهنا يأتي الدور البالغ الأهمية الذي تلعبه الألعاب الشبه رياضية في تحقيق الصحة النفسية.

وعليه سوف نتطرق في بحثنا هذا وبعد الإلمام ببعض المفاهيم الأساسية والمصطلحات الى دراسة الجانب النفسي من حيث دور الألعاب الشبه رياضية في تحقيق الصحة النفسية للأطفال الصم والبكم والذي يعتبر جانبا حساسا خصوصا في المراحل العمرية المتقدمة للطفل المعاق والصم والبكم والتي تمثل مرحلة من مراحل اللعب والترفيه وهنا يأتي دور الألعاب الشبه رياضية في التحسين من مستويات الصحة النفسية والتخفيف من ضغوط الحياة والضغوط الناتجة من الإعاقة.

الكلمات المفتاحية: الألعاب الشبه رياضية - الصحة النفسية - أطفال الصم والبكم.

In this research we will discuss some basic concepts and terms to study the psychological aspect in terms of the role of sports-like games in achieving the mental health of deaf and dumb children, which is

considered a sensitive aspect especially in the advanced stages of the disabled child, deaf and dumb, which represents a stage of play and entertainment. The role of sports-like games in the improvement of mental health levels and reduce the stress of life and the pressures resulting from disability.

Keywords: Sports Games – Mental Health – Children of Deaf and Mute.¹

إشكالية البحث:

يمد اللعب الأطفال بالعديد من المشاعر والعواطف المتينة التي لا يمكن التعبير عنها بالكلمات، ويستطيع الطفل من خلال اشتراكه في اللعب ان يعبر عن نفسه، ويساعده النجاح في اللعب على اكتشاف ذاته وتماسك شخصيته خاصة إذا ما تم تشجيعه على الإنجاز الناجح.²

ويعتبر اللعب ظاهرة اجتماعية نشأت منذ القدم وهو وسيلة لمعرفة الذات والهو والراحة ووسيلة للتربية البدنية والاجتماعية والنفسية ووسيلة للرياضة وعنصر مشوق لثقافة الشعب، ودائما يكون اللعب هادفا ويتميز بتنوع الأهداف والاعمال الدافعة للقيام بها.³

و مما لا شك فيه ان الطفل يقضي معظم ساعات يقظته في اللعب، بل قد يفضلها أحيانا على النوم والاكل فهو أكثر أنشطة الطفل ممارسة وحركة فمن خلاله يتعلم الطفل مهارات جديدة تساعده على تطوير مهاراته القديمة، انه ورشة اجتماعية يجرب عليها الأدوار الاجتماعية المختلفة وضبط الانفعالات والتنفيس عن كثير من مخاوف الطفل وفلقهم سواء تم ذلك اللعب بمفرده او مع اقرانه.⁴

¹ البين وديع فرج، خبرات في الألعاب للصغار والكبار، منشأة المعارف بالإسكندرية، الإسكندرية، ط2، 2002، ص19

³ زكية إبراهيم كامل، مصطفى السايح محمد، الوسيط في الألعاب الصغيرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2008، ص11

⁴ اسعد حسين عبد الرزاق، تأثير الألعاب الصغيرة في تطوير أهم القدرات البدنية والحركية لأطفال بعمر (7-8) سنوات، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد

الثاني، المجلد الثاني، 2009، 167

ويعتبر اللعب وسيلة هامة رئيسية للطفل لكي يتفاعل ويتطور حيث ان الأطفال يتعلمون من خلال اللعب الأنماط السلوكية المختلفة العقلية والنفسية والاجتماعية والحركية، وهذا يوضح لنا الاهتمام البالغ للمدارس والمؤسسات التربوية بتنظيم اللعب ووضع البرامج وتوفير طرقه وفرصه كإحدى طرق التعلم.¹

ومن هذا كله يتبادر إلى أذهاننا طرح إشكالية بحثنا هذا والمتمثلة في الأسئلة التالية:

• هل للألعاب الشبه رياضية دور في تحقيق الصحة النفسية لدى الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة فئة الصم والبكم.

• هل للألعاب الشبه رياضية انعكاس على الصحة النفسية لدى فئة أطفال الصم والبكم.

• هل للألعاب الشبه رياضية دور فعال في تنمية الجوانب النفسية لدى اطفال الصم والبكم.

الفرضيات:

• للألعاب الشبه رياضية دور في تحقيق الصحة النفسية لدى أطفال الصم والبكم.

• للألعاب الشبه رياضية انعكاس على الصحة النفسية لدى فئة أطفال الصم والبكم.

• الألعاب الشبه رياضية لها دور فعال في تنمية الجوانب النفسية لدى أطفال الصم والبكم.

أهمية البحث: تظهر أهمية الدراسة في:

○ إبراز أهمية الالعاب الشبه رياضية في حياة الأطفال الصم والبكم.

○ إبراز الأهمية البالغة للمعرفة العلمية للألعاب الشبه رياضية ودورها في تحقيق الصحة النفسية للأطفال الصم والبكم.

○ إثراء لمجموع الدراسات الخاصة في المجال الرياضي المكيف.

○ إعطاء الالعاب الشبه رياضية أهمية ومكانة في الحصص التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة.

أهداف البحث: الهدف الرئيسي من خلال هذا البحث هو إبراز أهمية الألعاب الشبه الرياضية كوسيلة بيداغوجية ودورها في تحقيق الصحة النفسية لدى أطفال الصم والبكم كما يهدف إلى:

○ الاستفادة من نتائج البحث لتحسين حياة أطفال الصم والبكم.

○ إبراز مكانة ودور الألعاب الشبه الرياضية في الرفع من مستوى الصحة النفسية.

¹ خير الدين عويس، اللعب وطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1997، ص11

○ العمل على تحسين حياة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

تحديد المصطلحات والمفاهيم:

اللعب: يعد فروبل اللعب "انه النشاط الروحي النقي للإنسان فهو يشتمل على منابع الخير ولقد عرفته سوزانا ميلر "بانه نشاط سلوكي هام يقوم بدور رئيسي في تكوين شخصية الفرد وتأكيد تراث الجماعة أحيانا، وهو ظاهرة سلوكية في الكائنات الحية، وتتميز بها الفقرات العليا والانسان على وجه الخصوص ويعرفه ويستتر بانه سلسلة من الحركات يقصد بها التسلية او هو السرعة والخفة في تناول الأشياء او استعمالها او التصرف بها.¹

الألعاب الشبه رياضية: هي ألعاب مختارة لا تحتاج الى ملاعب كبيرة، ويمكن تنفيذها بأدوات بسيطة سهل استخدامها وتدخل التشويق والحماس في دروس التربية الرياضية، فضلا عن المتعة التي يكتسبها الفرد من مزاولته إياها، كما انها كما انها سهلة سريعة وغير معقدة لا يشترط فيها زمن او عدد الافراد او مساحة او مكان اللعب، ويمكن ان يمارسها الاطفال والشباب والكبار لأنها تجلب لمن يمارسها السرور وعدم التوتر.²

الصحة النفسية: هي التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان، ومع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية.

وهي خلو المرء من النزاع الداخلي كوقوعه بين اتجاهين مختلفين، كأن يتردد بين تحقيق كرامته في نضر نفسه، وإشباع جوعه عن طريق السرقة.³

الصم والبكم:

الصمم: يعرفه كل من جابر عبد الحميد وعلاء كفاي تعريفاً معجمياً بأنه الغياب الجزئي أو الكلي أو فقدان الكامل لحاسة السمع، وقد تعزى هذه الحالة الى الوراثة متسببة في غيب جيني، او تكون مكتسبة متسببة عن إصابة او مرض حدث للفرد في أي مرحلة من مراحل عمره بما فيها المرحلة الجنينية او الرحمية.⁴

¹ فاضل حنا، اللعب عند الأطفال دار مشرق مغرب للخدمات الثقافية للطباعة والنشر، سوريا دمشق، ط1، 1999، ص17

² عظيمة عباس السلطاني، تأثير منهج بالألعاب الصغيرة في تنمية النضج الانفعالي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الثالث، المجلد الرابع، 2001، ص 6

³ عبد العزيز القوسي، أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، ط 4، 1952 ص.6

⁴ عبد الرحمن سيد سليمان، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص73

البكم: الفرد الابكم هو العاجز عن التواصل بالكلام او التعبير اللغوي، وقد يكون الفرد عاجز عن الكلام والتواصل مع الاخرين باللغة بسبب عيب خلقي او إصابة مركزية في مراكز الكلام بالمخ، او بسبب قصور وضعف او عطب او إصابة في مراكز السمع وبالتالي لا يتحقق اكتساب اللغة بالمحاكاة قبل فهم مدلول الألفاظ ومعناها.¹

الأسس المنهجية للبحث:

المنهج: انطلاقاً من موضوع دراستنا: (دور الألعاب الشبه رياضية في تحقيق الصحة النفسية لأطفال الصم والبكم 9-12 سنة) حيث نتطرق في بحثنا إلى موضوع أو ظاهرة من الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية ماهي عليه في الحاضر وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها، بغرض توضيح تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع واستجابة لطبيعة الدراسة، اعتمدنا المنهج الوصفي.

الدراسة الاستطلاعية: قمنا بإجراء دراسة استطلاعية بمركز المكفوفين والصم والبكم بحي بن جرمة وتم من خلال هذه الدراسة تقديم مقابلة الطاقم الإداري وهذا من أجل تخصيص وجمع المعلومات والأفكار والتحقق من تناسب العنوان ومكان الدراسة.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع بحثنا في هذه الدراسة من: مختصي التربية في مركز الصم والبكم.

العينة: شملت عينة بحثنا المجتمع الأصلي ككل والذي تتكون من 25 عينة وهي كالآتي:

• 21 مربي متخصص

• 02 نفساني تربوي

• 02 نفساني عيادي

المجال المكاني: شملت دراستنا الميدانية بمدرسة صغار المكفوفين والصم والبكم بالجلفة.

أدوات الدراسة: اعتمدنا في بحثنا كأداة قياس على: مقياس الصحة النفسية.

¹ طارق عبد الرحمن محمد العيسوي، سيكولوجية الاصم، الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، 2010، ص9

جدول (1) يمثل توزيع العبارات المختارة في مقياس الصحة النفسية:

الأبعاد	رقم العبارة
وجود معنى في الحياة	46/39/31/20/15
السعادة في الحياة	54/40/34/18/5/2
الأمن النفسي	41/35/32/30/22
الرضا عن الذات	55/52/12/1

العبارة	أوافق	أوافق الى حد ما		لا اوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	4	18%	4	16%	17
2	1	4%	9	36%	15
3	14	56%	9	36%	2
4	18	72%	7	28%	0
5	15	60%	8	32%	2

مفتاح تصحيح المقياس:

✓ تمنح الدرجة 3 للبديل أوافق.

✓ تمنح الدرجة 2 للبديل أوافق الى حد ما.

✓ تمنح الدرجة 1 للبديل لا أوافق

الوسائل الإحصائية: اختبار χ^2 كا² = مجموع (ت - ت²)

ت² كا²: القيمة المحسوبة من خلال الاختبار. / ت^{*}: التكرارات الحقيقية (الواقعية) (المشاهدة). *ت²: عدد

التكرارات النظرية (الموقعة) / *درجة الخطأ المعياري "مستوى الدلالة" $\alpha = 0.05$

*درجة الحرية ن = هـ - 1 حيث "هـ" تمثل عدد الفئات.

معالجة البيانات عن طريق برنامج : تم تفرغ نتائج المقياس بمساعدة برنامج SPSS.

جدول (1) يبين نتائج عبارات البعد الأول: وجود معنى في الحياة

جدول (2) يبين دور الألعاب الشبه رياضية في تحقيق وجود معنى في الحياة.

البعد	سلي		ايجابي		كا ²	df	α	sig	الدلالة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة					
وجود معنى في الحياة	3	12%	22	88%	14.440	1	0.05	0.01	علاقة دالة

العبارة		أوافق الى حد ما		لا اوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	21	84%	4	16%	0
2	6	24%	10	40%	9
3	16	64%	9	36%	0
4	2	8%	2	8%	21
5	6	24%	12	48%	7
6	3	12%	6	24%	16

لدينا من الجدول قيمة $14.440 = \chi^2$ ، وقيمة $df=1$ ، وقيمة $\alpha=0.05$ وقيمة $sig=0.01$ ولدينا قيمة sig اقل من قيمة α ومنه توجد علاقة دالة بين الألعاب الشبه رياضية ووجود معنى في الحياة ومن الجدول تبين وجود علاقة إيجابية بنسبة 88% من الأطفال الصم والبكم بين الألعاب الشبه رياضية ووجود معنى في الحياة أكثر بكثير منها سلبية بنسبة ضعيفة 12% من الأطفال الصم والبكم وهذا يدل ان للألعاب الشبه رياضية تأثير إيجابي في الجانب النفسي وجود معنى في الحياة.

جدول (3) يبين نتائج عبارات البعد الثاني: السعادة في الحياة

جدول (4) يبين دور الألعاب الشبه رياضية في تحقيق السعادة في الحياة لدى الأطفال الصم والبكم (12-9) سنة.

البعد	سلي		إيجابي		χ^2	df	α	sig	الدلالة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة					
السعادة في الحياة	4	16%	21	84%	11.560	1	0.05	0.001	علاقة دالة

لدينا من الجدول قيمة $11.560 = \chi^2$ ، وقيمة $df=1$ ، وقيمة $\alpha=0.05$ وقيمة $sig=0.001$ ومن النتائج المتحصل عليها نجد ان قيمة sig اقل من قيمة α ومنه توجد علاقة دالة بين الالعاب الشبه رياضية والسعادة في الحياة ومن الجدول تبين وجود علاقة إيجابية بنسبة 84% بين الألعاب الشبه رياضية و السعادة في الحياة أكثر منها سلبية بنسبة 16% من الأطفال الصم والبكم من وجهة نظر المختصين

جدول (5) يبين نتائج عبارات البعد الثالث: الامن النفسي.

العبارة	أوافق الى حد ما		لا اوافق	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	40%	10	60%	15
2	4%	1	40%	10
3	36%	9	36%	9
4	8%	2	24%	17
5	40%	10	32%	7

جدول (6) يبين دور الألعاب الشبه رياضية في تحقيق الامن النفسي لدى الأطفال الصم والبكم (9-12) سنة.

البعد	سلي		إيجابي		χ^2	df	α	sig	الدالة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة					
الامن النفسي	10	40%	15	60%	1.0	1	0.05	0.317	علاقة غير دالة

لدينا من الجدول قيمة $10 = \chi^2$ ، وقيمة $df=1$ ، وقيمة $\alpha=0.05$ وقيمة $sig=0.317$ ومن النتائج المتحصل عليها نجد ان قيمة sig اكبر من قيمة α ومن الجدول تبين عدم وجود علاقة دالة بين الألعاب الشبه رياضية والامن النفسي.

جدول (7) يبين نتائج عبارات البعد الرابع: الرضا عن الذات

العبارة	أوافق الى حد ما		لا اوافق	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
17	56%	14	44%	11
18	72%	18	24%	6
19	64%	16	32%	8
20	8%	2	52%	13

جدول (8) يبين دور الألعاب الشبه رياضية في تحقيق الرضا عن الذات لدى الأطفال الصم والبكم (12-9) سنة.

البعد	سلي		إيجابي		كا ²	df	α	sig	الدلالة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة					
الرضا عن الذات	3	12%	22	88%	14.440	1	0.05	0.01	علاقة دالة

ولدينا من الجدول قيمة $كا^2 = 10$ ، وقيمة $df = 1$ ، وقيمة $\alpha = 0.05$ وقيمة $sig = 0.01$ ومن النتائج المتحصل عليها نجد ان قيمة sig اقل من قيمة α ومن الجدول تبين وجود علاقة دالة بين الألعاب الشبه رياضية والرضا عن الذات وهي علاقة إيجابية بنسبة 88% بين الألعاب الشبه رياضية و الرضا عن الذات أكثر منها سلبية بنسبة 12% من الأطفال الصم والبكم من وجهة نظر المختصين

جدول (9) يبين دور الألعاب الشبه رياضية في تحقيق الصحة النفسية لدى الأطفال الصم والبكم (9-12) سنة.

البعد	سلي		إيجابي		كا ²	df	α	sig	الدالة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة					
الصحة النفسية	3	12%	22	88%	11.400	1	0.05	0.001	علاقة دالة

التحليل الاحصائي للجدول (9)

لدينا من نتائج الجدول نجد التكرار 3 والذي يمثل ما نسبته 12% من الأطفال الصم والبكم الذين لديهم مستوى الصحة النفسية سلبى، مما يعنى انخفاض في مستوى الصحة النفسية لدى الأطفال الصم والبكم، اما التكرار 22 والذي يمثل ما نسبته 88% من الأطفال الصم والبكم الذين مستوى الصحة النفسية إيجابى لديهم، مما يعنى ان الصحة النفسية مرتفعة لدى الأطفال الصم والبكم وهذا من وجهة نظر المختصين

ولدينا من الجدول قيمة $كا^2 = 11.400$ ، وقيمة $df=1$ ، وقيمة $\alpha=0.05$ وقيمة $sig=0.001$ ومن النتائج المتحصل عليها في الجدول نجد ان قيمة sig اقل من قيمة α ومنه تبين لنا وجود علاقة دالة بين الألعاب الشبه رياضية والرضا عن الذات وهي علاقة إيجابية بنسبة 88% بين الألعاب الشبه رياضية و الصحة النفسية اكثر منها سلبية بنسبة 12% من الأطفال الصم والبكم من وجهة نظر المختصين. من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول ومن خلال المعالجة الإحصائية للجدول ومن خلال الفرضيات الجزئية تبين تحقق نص الفرضية العامة والتي تقول انه "للألعاب الشبه رياضية دور في تحقيق الصحة النفسية لدى الأطفال الصم والبكم (9-12) سنة"

ومن الدراسة الإحصائية لنتائج الجدول والفرضيات الجزئية نجد ان جوانب الصحة النفسية تتأثر كثيرا بالألعاب الشبه رياضية تأثرا إيجابيا بنسبة 88% من الأطفال الصم والبكم من وجهة نظر المختصين أكثر بكثير منه تأثرا سلبيا بنسبة ضئيلة 12% من الصم والبكم وهذا من وجهة نظر المختصين.

ويرجع ارتفاع مستوى الصحة النفسية الى ممارسة الألعاب الشبه رياضية والمداومة عليها واتخاذها كعلاج نفسي للطفل الصم والبكم وجعلها وسيلة لتحقيق جوانب الصحة النفسية والعمل على رفع مستوى الصحة النفسية بالاعتماد على ما يتناسب من العاب شبه رياضية ومقدرات وامكانيات الأطفال الصم والبكم بحيث يجد الأطفال الصم والبكم راحتهم النفسية واستقرارهم النفسي اثناء ممارسة الألعاب الشبه رياضية

خلاصة عامة

ويمكن القول ان الألعاب الشبه رياضية ضرورية في حياة الأطفال الصم والبكم لما لها من أهمية بالغة في التأثير في الصحة النفسية للأطفال الصم والبكم وفي تمكين المختصين من الاحتكاك بهذه الفئة ولما تلعبه الألعاب الشبه رياضية من دور في الكشف عن جوانب ومستويات الصحة النفسية ومعرفة النواقص والثغرات النفسية للأطفال الصم والبكم والعمل على التخفيف من الضغوط النفسية الناتجة من الإعاقة.